

# الأسماء الحسنى

الْغَفَّارُ

# تعريفه

- الغفار مشتق من لفظ غَفَر بمعنى سَتَرَ، فالغفار بمعنى أن الله أظهر فضله بستر سيئات الإنسان في الدنيا.
- وفي رأي آخر مشتق من لفظ الغَفَر بمعنى النبات الذي يؤخذ لعلاج الجرح، فهذا الرأي بمعنى أن الله يمنّ فضل الندم على ذنوب عباده، وهذا الندم يكون دواء للشفاء وكفارة الذنوب.
- ورد لفظ الغفار خمس مرات في القرآن الكريم، منها هاتان الآيتان الكريمتان:
- "فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفّاراً" (سورة نوح، آية 10)
- "رب السموات والأرض وما بينهما العزيز الغفار" (سورة ص، آية 66)

# التأسي بالله بصفته الغفار

- معنى الغفار عند الإمام الغزالي أن الله هو الذي يظهر الجمال ويستر الشر. والذنوب التي فعلها الإنسان هي السيئات التي سترها الله، وهي مستورة عن الآخرين في الدنيا ومغفورة في الآخرة.
- الأمور التي سترها الله عند الإنسان:
- جزء داخلي للجسد مستور بجمال ظاهره
- إرادة سيئة في قلب الإنسان
- أخطاء الإنسان المعروفة عند العامة.

# التأسي بصفة الله "الغفار" ستحقق الأخلاق الحسنة التالية:

- دوام العفو عن أخطاء الآخرين  
العفو بمعنى إسقاط المطالب عن أخطاء الآخرين، وورد لفظه وما اشتق منه 37 مرة في القرآن الكريم، منها:  
"وأن تعفوا أقرب للتقوى". (سورة البقرة، آية 237)
- ستر أخطاء الآخرين وعدم نشرها  
حض الرسول صلى الله عليه وسلم على ستر أخطاء الآخرين ووعد أنه من فعل هذا فالله سيستر عيوبه في الآخرة، حيث قال: "من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة". (رواه مسلم)
- إظهار فضائل الآخرين وعدم إظهار نقائصه  
هذا يدل على التأسي بصفة الله "الغفار" أيضا، لأنه يدل على محبة الإنسان لأخيه حق المحبة.

المرزاق

# تعريفه

- الرزاق مشتق من لفظ رَزَقَ أَوْ رَزُقَ، والرزق له معان كثيرة منها بمعنى وجود الطعام وما يحتاج إليه من أجرة وأمان ومطرو وغيرها. فالرزق هو كل ما أعطاه الله من نِعَم حسية كانت أو معنوية.
- ورد لفظ الرزاق مرة واحدة في القرآن الكريم، وهو قوله تعالى:
- "إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين" (سورة الذاريات، آية 58)
- الرزاق بمعنى أن الله يعطي الأرزاق الكثيرة لمخلوقاته على استمرار ودوام، لهذا قال الإمام الغزالي: "الله الذي خلق الرزق وخلق طالبه وأرسله إليه، وخلق الأسباب حتى يتنعم به الإنسان".

# التأسي بالله بصفته الرزاق

- كل إنسان مضمون برزقه  
الله ضامن لرزق مخلوقاته، قال تعالى: "وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها". (سورة هود، آية 6)
- السعي بكل جهد والقناعة  
الحصول على الرزق لا بد من السعي، لأن الله تعالى خلق الأسباب وجعل لعبده قدرة على السعي، وإذا حصل على الرزق رضي بما حصل وقنع لذلك.  
والقناعة لا بد أن تكون بعد الأمور الآتية: السعي الحلال بكل جهد، الريح أو النجاح من السعي الحلال، انشراح الصدر بما حصل من الريح والسعي الحلال.
- إرسال الرزق إلى الآخرين  
التأسي بصفة الله "الرزاق" بأن يكون وسيلة للآخرين في حصول الرزق، كل ما حصل على الرزق الكثير حرص على الإنفاق على الآخرين، قال الله تعالى:  
"يا أيها الذين آمنوا أنفقوا مما رزقناكم". (سورة البقرة، آية 254)  
العلم من الرزاق، فمن عنده علم فلا بد من تبليغه للآخرين.



المَلِكِ

# تعريفه

- الملِك مشتق من لفظ مَلَك بمعنى القوة والسلطة، فالملِك بمعنى صاحب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد.
- ورد لفظ الملِك خمس مرات في القرآن الكريم، بعضها قُرِن بلفظ "الحقّ" بمعنى الجازم والكامل، وملك الله تعالى خالد وأبديّ وكامل، قال الله تعالى:
- "فتعالى الله الملك الحقّ" (سورة طه، آية 114 \_ المؤمنون، آية 116)
- قال الإمام الغزالي: لفظ الملِك يدل على أن الله لا يفتقر إلى أيّ شيء ولكن كل شيء يفتقر إليه.
- فالله تعالى مالك أو صاحب كل شيء وملكه غير محدود، لا يُسأل عما يفعل وهو الملك الحقّ.

# التأسي بالله بصفته الملك

- ما يملكه الإنسان محدود  
على الإنسان الاعتراف بأن ما يملكه محدود، سواء كان عدده أو استعماله، وإن كان له سيطرة على عامله ظاهراً فليس له قدرة على سيطرتهم باطنا.
- مجاهدة النفس  
أكبر كيد للإنسان هو النفس، مثال ذلك عدم النصر في غزوة أُحُد بسبب الميل إلى الغنيمة حتى ضعفت القوة وانتهت بهزيمتهم. وإذا كانوا لا يغتزون بذلك ويؤمنون بأن الله مالك كل شيء سيحصلون على الانتصار بإذن الله.
- الشكر على نِعَمِ الله عز وجل  
الشكر على نِعَمِ الله يدل على العمل بمقتضى صفة الله "الملك"، لأن الإنسان يعترف بأن الله تعالى هو الملك الحق، وإذا سعى وحصل على الرزق شكر الله عليه، ورضي بما حصل ولو كان قليلاً لأنه يعي بأن الله تعالى هو الملك الحق.